زهرة عطرة

من رياض السيرة النبوية النضرة

على صاحبها ذي الخلق العظيم

أفضل الصلاة والتسليم



نظم

محمد حسن علوي الحداد

بسم الله الرحمن الرحيم

زهرة عطرة

من رياض السيرة النبوية النضرة

على صاحبها ذي الخلق العظيم أفضل الصلاة والتسليم

نظم

راجي رحمة ربه الجواد

محمد حسن علوي الحداد

دار الحاوي   دار السنابل

الطبعة الأولى

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

الإهداء

مَا هَـٰذِهِ ٱلْأَوْصَافُ إِلَّا زَهْرَةٌ

مِنْ رَوْضَةٍ وَبِهَا يُرَاضُ ٱلْمُسْلِمُ

وَبِهَا إِلَىٰ خَيْرِ ٱلْأَنَامِ مُحَمَّدٍ

بِمَهَابَةٍ وَتَوَاضُعٍ أَتَقَدَّمُ

أَرْجُو لَهَا مِنْهُ ٱلْقَبُولَ وَإِنْ أَفُزْ

بِقَبُولِهَا حَصَلَ ٱلْمَرَامُ وَأَعْظَمُ

يَا رَبِّ بَارِكْهَا وَجُدْ بِقَبُولِهَا

فِي سِلْكِ أَرْبَابِ ٱلْمَدَائِحِ أُنْظَمُ

الصلاة الأولى

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ

يَا ربِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ

أَعْلَى ٱلْوَرَىٰ مَنْصِباً وَأَعْظَمْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ

مَنْ نُوْرُهُ فِي ٱلْوُجُودِ قَدْ عَمّْ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ مُحَمَّدْ

مَنْ حُبُّهُ فِي ٱلْفُؤَادِ خَيَّمْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

شَفِيعِنَـا مِـنْ لَظَـىٰ جَهَنَّـمْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَٱغْفِرْ لَنَا يَا غَفُورُ وَٱرْحَمْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَفَرِّجِ ٱلْكَرْبَ وَٱكْشِفِ ٱلْغَمّْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

حَقِّقْ مُنَـانَـا وَأَذْهِـبِ ٱلْهَمّْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَمَـنْ بِحُـبِّ ٱلنَّبِـيِّ مُغْـرَمْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَمَـنْ بِهَـدْيِ ٱلنَّبِـيِّ يَـأْتَـمّْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

عَلَيْـهِ صَلَّـىٰ رَبِّـي وَسَلَّـمْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

* * *

الصَّلاةُ الثَّانِيَة

كل شطر منها علىٰ حرف من حروف المعجم

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

أَلْمُصْطَفَى ٱلْمُجْتَبَى ٱلْمُمَجَّدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

بَـدْرٍ بِنُـورِ ٱلْهُـدَىٰ تَـوَقَّـدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

تَمَّتْ وَعَمَّتْ أَنْوَارُ أَحْمَدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

ثَـوَىٰ بِطَيْبَـةَ خَيْـرِ مَـرْقَـدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

جَمِّ ٱلْمَـزَايَـا فَمَـا لَهَـا عَـدّْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

حَازَ ٱلْعُلاَ وَٱلْكَمَالَ وَٱلْمَجْدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

خَيْرِ ٱلْبَرَايَا أَزْكَىٰ وَأَجْوَدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

دَعَـا إِلَـىٰ رَبِّـهِ وَأَرْشَـدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

ذَخِيـرَتِـي هَـاهُنَا وَفِـي غَـدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

رَبَّـاهُ جُـدَّ بِـٱلْمُنَـىٰ وَأَزْيَـدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

زَهَـا بِـهِ عِقْـدُنَـا ٱلْمُنَضَّـدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

سَنَاهُ فِـي ٱلْخَافِقَيْـنِ مُمْتَـدٌّ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

شِعَـارُنَـا حُبُّـهُ ٱلْمُـؤَكَّـدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

صَحَائِفُ ٱلْمَدْحِ فِيهِ تُنْشَدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

ضِيَـاؤُنَـا عِـزُّنَـا ٱلْمُـؤَبَّـدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

طُوبَىٰ لِمَنْ بِٱلْمَدِيحِ غَرَّدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

ظَنِّـي بِـهِ لاَ يُـرَدُّ مُـوفَـدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

عَلَيْـهِ صَلَّـىٰ رَبِّـي وَمَجَّـدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

غَـداً مَقَـامُ ٱلنَّبِـيِّ يُحْمَـدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

فُزْنَا بِهِ لاَحَ طَالِعُ ٱلسَّعْدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

قَـدْ أَفْلَـحَ ٱلْمُقْتَـدِي بِـهِ قَـدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

كَمْ بَاتَ يَدْعُو وَكَمْ تَهَجَّدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

لَـهُ ٱللِّـوَاءُ ٱلظَّلِيـلُ يُعْقَـدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

مَـوْرِدُنَـا حَـوْضُـهُ ٱلْمُبَـرَّدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

نَبِيِّنَـا ٱلْمُصْطَفَـى ٱلْمُـؤَيَّـدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

وَبِـاٱلصَّـلاَةِ عَلَيْـهِ نَسْعَـدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

هَـادٍ إِلَـى ٱلْمَنْهَـجِ ٱلْمُسَـدَّدْ

يَـا رَبِّ صَـلِّ عَلَـىٰ مُحَمَّـدْ

يَسِّـرْ لَنَـا رَبِّ كُـلَّ مَقْصَـدْ

❁ ❁ ❁

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۞ لِّيَغْفِرَ لَكَ ٱللَّهُ مَا
تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ
وَيَهْدِيَكَ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ۞ وَيَنصُرَكَ ٱللَّهُ نَصْرًا
عَزِيزًا﴾ (١)

﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ
أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ
عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۞

(١) سورة الفتح (١-٣) .

﴿فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُۖ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾(١).

﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾(٢).

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

❊ ❊ ❊

---

(١) سورة التوبة (١٢٨ـ ١٢٩) .

(٢) سورة الأحزاب (٥٦) .

قَصِيدَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حَمْداً لَكَ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ ٱلْمُنْعِمُ
أَنْتَ ٱلْجَوَادُ ٱلْمُحْسِنُ ٱلْمُتَكَرِّمُ
حَمْداً لَكَ ٱللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَنَا
عَلَّمْتَنَا يَا رَبِّ مَا لاَ نَعْلَمُ
حَمْداً لَكَ ٱللَّهُمَّ كَمْ أَسْبَغْتَ مِنْ
نِعَمٍ عَلَيْنَا شُكْرُهُنَّ مُحَتَّمُ

وَأَجَلُّهَا قَدْراً هِدَايَتُنَا إِلَىٰ

دِينٍ هُوَ ٱلإِسْلاَمُ نَهْجٌ قَيِّمُ

وَجَعَلْتَ أَحْمَدَ مُصْطَفَاكَ رَسُولَنَا

وَبِهِ ٱلنُّبُوَّةُ وَٱلرِّسَالَةُ تُخْتَمُ

هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِيْنَ وَمِنَّةٌ

كُبْرَىٰ بِهَا بَيْنَ ٱلأَنَامِ نُكَرَّمُ

للهِ مَوْلِدُهُ ٱلْمُبَارَكُ حَبَّذَا

مِنْ مَوْلِدٍ هُوَ لِلْمَبَاهِجِ مَوْسِمُ

مَا مَوْلِدُ ٱلْمُخْتَارِ إِلاَّ سِيرَةٌ

مِنْهَا ٱلْمَكَارِمُ وَٱلتُّقَىٰ تُسْتَلْهَمُ

فِي ظِلِّ سِيرَتِهِ ٱلْتَقُوا وَتَجَمَّعُوا
وَتَعَلَّمُوا مِنْهَا ٱلْعُلُومَ تَعَلَّمُوا

كَمْ أَنْجَبَتْ مِنْ عَالِمٍ كَمْ هَذَّبَتْ
مِن زَاهِدٍ فَٱلْخَيْرُ فِيهَا يُقْسَمُ

أَوَلَمْ يَقُلْ إِنِّي بُعِثْتُ مُعَلِّماً
مَنْ مِثْلُهُ فِي ٱلْعَالَمِينَ مُعَلِّمُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ
أَزْكَى ٱلْوَرَىٰ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

هَـٰذَا وَعَنْ حُبٍّ لِطَـٰهَ ٱلْمُصْطَفَىٰ

وَٱلْحُبُّ يُنْجِدُ بِٱلْمُحِبِّ وَيُتْهِمُ

أَلْفَيْتُنِيْ بِٱلْحُبِّ مُنْدَفِعاً إِلَىٰ

رَوْضَاتِ سِيرَتِهِ ٱلَّتِي لاَ تُسْأَمُ

وَقَطَفْتُ مِنْهَا مِنْ شَهِيٍّ ثِمَارِهَا

أَحْلَىٰ قُطُوفٍ مَا حَوَاهَا مَطْعَمُ

فِيهَـا غِـذَاءٌ لِلْقُلُـوبِ وَرَاحَـةٌ

لِلرُّوحِ نُزْهَةٌ مَنْ بِأَحْمَدَ مُغْرَمُ

وَبِهَـا إِلَـىٰ خَيْـرِ ٱلأَنَـامِ مُحَمَّـدِ

بِمَهَـابَـةٍ وَتَـواضُـعٍ أَتَقَـدَّمُ

أَرْجُو لَهَا مِنْهُ ٱلْقَبُولَ وَإِنْ أَفُزْ
بِقَبُولِهَا حَصَلَ ٱلْمَرَامُ وَأَعْظَمُ
يَا رَبِّ بَارِكْهَا وَجُدْ بِقَبُولِهَا
فِيْ سِلْكِ أَرْبَابِ ٱلْمَدَائِحِ أُنْظَمُ
وَيَفُوزُ بِٱلْخَيْرَاتِ وَٱلْحَسَنَاتِ مَنْ
أَلْقَىٰ إِلَيْهَا ٱلسَّمْعَ وَٱلْمُتَكَلِّمُ
بِٱللهِ مَوْلَايَ ٱسْتَعَنْتُ وَمَنْ يَلُذْ
بِحِمَاهُ يَحْظَ بِٱلْمُنَىٰ لَا يُحْرَمُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ
أَزْكَى ٱلْوَرَىٰ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

حَقّاً لَقَدْ شَاءَ ٱلْمُهَيْمِنُ رَبُّنَا
مَا شَاءَ كَانَ بِلاَ مُعَقِّبَ يَحْكُمُ
فَٱخْتَارَ آدَمَ أَنْ يَكُونَ خَلِيفَةً
فِي ٱلأَرْضِ مِنْ أَسْرَارِ ﴿ إِنِّيٓ أَعْلَمُ ﴾[1]
وَبِظَهْرِ آدَمَ أُودِعَ ٱلنُّورُ ٱلَّذِي
هُوَ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ وَأَنْعُمُ
وَتَنَقَّلَ ٱلنُّورُ ٱلْمُبِينُ يُضِيءُ فِي
تِلْكَ ٱلْجِبَاهِ كَمَا تُضِيءُ ٱلأَنْجُمُ

---

(١) سورة البقرة (٣٠) .

حَتَّىٰ تَأَلَّقَ فِي جَبِينِ أَبِيهِ مَنْ

بِـٱلـذَّبْـحِ قَـدْ وَافَـاهُ نَـذْرٌ مُلْـزِمُ

فَٱرْتَاعَتِ ٱلدُّنْيَا وَضَجَّ ٱلْكَوْنُ لاَ

يَا شَيْبَةَ ٱلْحَمْدِ ٱلتَّرَيُّثُ أَسْلَمُ

مَاذَا عَلَيْكَ لَوِ ٱفْتَدَيْتَ بِفِدْيَةٍ

زَيْنَ ٱلشَّبَابِ وَلاَ يُرَاقُ لَهُ دَمُ

مَا زَالَ يُسْهِمُ بَيْنَ عَبْدِ ٱللهِ وَٱلْـ

إِبِلِ ٱلَّتِي هِيَ خَيْرُ مَالٍ يُغْنَمُ

حَتَّى ٱسْتَوَتْ مِئَةً وَنُودِيَ عِنْدَهَا

بُشْرَاكَ قَدْ خَرَجَتْ عَلَيْهَا ٱلأَسْهُمُ

فَـٱهْتَـزَّ مِـنْ فَـرَحٍ وَتِلْـكَ إِرَادَةٌ
نَفَذَتْ بِهَا سَبَقَ ٱلْكِتَابُ ٱلْمُحْكَمُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ
أَزْكَى ٱلْوَرَىٰ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

حُيِّيْتَ عَبْدَ ٱللهِ قَدْ وُفِّقْتَ فِي
ذَا ٱلإِخْتِبَارِ وَلَسْتَ مِمَّنْ يُهْزَمُ
وَثَبَتَّ مِثْلَ أَبِيكَ إِسْمَاعِيلَ لَمْ
تَجْزَعْ وَآلَ إِلَى ٱلسُّرُورِ ٱلْمَأْتَمُ
وَرَفَضْتَ عَرْضاً مُغْرِياً مِمَّنْ رَأَتْ
نُورَ ٱلنُّبُوَّةِ فِي جَبِينِكَ يَبْسُمُ
مَا زَالَتِ ٱلدُّنْيَا بِإِعْجَابٍ وَفِي
زَهْوٍ بِرَفْضِكَ عَرْضَهَا تَتَرَنَّمُ
وَٱخْتَرْتَ آمِنَةَ ٱلْحَصَانَ قَرِينَةً
لِلطَّيِّبَاتِ ٱلطَّيِّبُونَ تَقَدَّمُوا

يَا حَبَّذَا هَـٰذَا ٱلزِّفَافُ جَرَىٰ بِهِ

قَـدَرٌ وَلِـلأَقْـدَارِ سِـرٌّ مُبْهَـمُ

بُشْـرَاهُمَـا فَـازَا بِخَيْـرٍ وَافِـرٍ

هَـٰذَا ٱللِّقَاءُ إِلَى ٱلسَّعَادَةِ سُلَّمُ

سَعِـدَا بِخَيْـرِ أُبُـوَّةٍ وَأُمُـوْمَـةٍ

فَكِـلاَهُمَـا فِـي جَنَّـةٍ يَتَنَعَّـمُ

لاَ رَيْبَ يَقْدَحُ فِي نَجَاتِهِمَا وَمَنْ

شَاءَ ٱلدَّلِيلَ فَوَاضِحٌ لاَ يُكْتَمُ

إِنْ شِئْتَ قُلْ: أَحْيَاهُمَا، أَوْ قُلْ: ﴿وَمَا كُنَّا﴾[1] نَجَاتُهُمَا بِهَـٰذَا تُعْلَمُ

وَبِمُقْتَضَىٰ (وَلَسَوْفَ يُعْطِي) فِي ٱلضُّحَىٰ
سَطَعَتْ بَشَائِرُ فَٱلْمُخَالِفُ مُرْغَمُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ
أَزْكَى ٱلْوَرَىٰ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

---

(١) سورة الإسراء (١٥) .

حَدِّثْ عَنِ ٱلْحَمْلِ ٱلْمُبَارَكِ عِنْدَمَا
بَـدَأَتْ بَـوَادِرُهُ تَلُـوحُ وَتُـرْسَـمُ
هَتَفَتْ بِآمِنَةَ ٱلْحَصَانِ هَوَاتِفٌ
أَنْ أَبْشِرِي فَاضَتْ عَلَيْكِ ٱلأَنْعُمُ
هَا قَدْ حَمَلْتِ بِخَاتَمِ ٱلرُّسُلِ ٱلَّذِي
بِوُجُودِهِ كُلُّ ٱلْعَوَالِمِ تُرْحَمُ
آبَــاؤُهُ وَٱلأُمَّهَــاتُ جَمِيعُهُــمْ
مِمَّــنْ لَهُــمْ مَجْـدٌ أَثِيـلٌ يُعْلَـمُ
مِنْ صُلْبِ آدَمَ لَمْ يَزَلْ مُتَنَقِّلاً
مِــنْ طَيِّبِيــنَ لِطَيِّبَـاتٍ كُـرِّمُـوا

حَمَلَــتْ خِيَــاراً مِــنْ خِيَــارٍ إِنَّــهُ
خَيْــرُ ٱلْخِيَــارِ ٱلآخِــرُ ٱلْمُتَقَــدِّمُ
وَتَيَقَّنَــتْ حَمْــلاً بِــدُونِ مَتَــاعِــبٍ
مَــنْ لاَحَظَتْــهُ عِنَــايَــةٌ لاَ يُهْضَــمُ
حَمَلَتْهُ مَا وَجَدَتْ لَهُ ثِقلاً وَلاَ
أَلَمــاً وَأَمَّــا غَيْــرُهَــا تَتَــأَلَّــمُ
حَمَلَتْــهُ تِسْعَــةَ أَشْهُــرٍ قَمَــرِيَّــةٍ
مَرَّتْ بِهَا وَكَأَنَّمَا هِيَ تَحْلُمُ

حَانَتْ وِلادَةُ خَيْرِ مَنْ وَطِىءَ ٱلثَّرَىٰ

بِٱلْبَاقِيَاتِ ٱلصَّالِحَاتِ(١) تَرَنَّمُوا

وَلَدَىٰ وِلادَتِهِ بَدَا نُورٌ رَأَتْ

مَعَهُ قُصُورَ ٱلشَّامِ لاَ تَتَوَهَّمُ

وَلَدَتْهُ مَخْتُوناً نَظِيفاً طَيِّباً

وَكَأَنَّهُ بَدْرُ ٱلسَّمَاءِ مُتَمَّمُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ

أَزْكَى ٱلْوَرَىٰ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

---

(١) سبحان الله، والحمد لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر (٤ مرات)، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

طَلَعَ ٱلْبَدْرُ ٱلْمُتَمَّمْ
وَٱزْدَهَى ٱلْبَيْتُ ٱلْمُعَظَّمْ

طَائِرُ ٱلْيُمْنِ تَغَنَّىٰ
طَالِعُ ٱلسَّعْدِ تَبَسَّمْ

أَيُّهَا ٱلْحَادِي بِبُشْرَىٰ
مَوْلِدِ ٱلْهَادِي تَرَنَّمْ

إِنَّهَا أَعْظَمُ بُشْرَىٰ
إِنَّهَا أَكْبَرُ مَغْنَمْ

نَحْمَدُ ٱللهَ كَثِيراً
مَنَّ بِٱلْخَيْرِ وَأَنْعَمْ

خَصَّنَــا بِــاْلْمُصْطَفَــىٰ مَــنْ
نُــورُهُ فِــي اْلْكَــوْنِ قَــدْ عَــمّْ
يَــا عَظِيــمَ اْلْفَضْــلِ يَــا مَــنْ
عَلَّــمَ اْلإِنْسَــانَ مَــا لَــمْ
جُــدْ لَنَــا مِنْــكَ بِلُطْــفٍ
فَــرِّجِ اْلْكُــرْبَــةَ وَاْلْهَــمّْ
يَــا غَفُــوراً يَــا رَحِيمــاً
أَنْــتَ بِــاْلأَحْــوَالِ تَعْلَــمْ
هَــبْ لَنَــا فَتْحــاً مُبِينــاً
وَلَنَــا اْغْفِــرْ رَبِّ وَاْرْحَــمْ

رَحْمَـــةً مِنْــكَ وَفَضْــلاً

جُــدْ بِمَــا نَــرْجُــو تكَــرَّمْ

فِــي جِــوَارِ ٱلْمُصْطَفَــىٰ فِــي

جَنَّـــةِ ٱلْخُلْـــدِ نُنَعَّــــمْ

وَعَلَيْـــــهِ ٱللهُ صَلَّـــــىٰ

وَعَلَـــــى ٱلآلِ وَسَلَّـــــمْ

وَلَنَــــا ٱلْبُشْـــرَىٰ بِطَــٰـــهَ

كُـــلُّ مَطْلُــوبٍ لَنَــا تَــمّْ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

بَزَغَتْ أَشِعَّةُ نُورِ وَجْهِ ٱلْمُصْطَفَىٰ

فَأَضَاءَ بِٱلأَنْوَارِ كَونٌ مُظْلِمُ

وَسَرَى ٱلسُّرُورُ إِلَى ٱلنَّوَادِي وَٱزْدَهَتْ

وَزَهَىٰ بِهِ ٱلْبَيْتُ ٱلْعَتِيقُ وَزَمْزَمُ

فِي لَيْلَةِ ٱلاِثْنَيْنِ ذَاتِ فَضِيْلَةٍ

كُبْرَىٰ وَمَنْبَعُ كُلِّ خَيْرٍ فَٱعْلَمُوا

ثَانِيِّ عَشْرِ مِنْ رَبِيعٍ أَوَّلٍ

هُوَ لِلْقُلُوبِ رَبِيعُهَا وَٱلْمَوْسِمُ

مِنْ عَامِ فِيلٍ فِيهِ صُدَّ عَنِ ٱلْحِمَىٰ

أَصْحَابُ أَبْرَهَةٍ بِأَحْجَارٍ رُمُوا

زُفَّتْ بِشَارَةُ مَوْلِدِ ٱلْهَادِي إِلَىٰ
جَـدٍّ وَأَعْمَـامٍ فَيَـا بُشْـرَاهُـمُ
بَرَقَتْ أَسِرَّةُ جَدِّهِ ٱلْحَانِي أَتَىٰ
وَٱلْقَلْبُ يَزْهُو بِٱلْمَسَرَّةِ مُفْعَمُ
وَٱسْتَقْبَلَ ٱلطِّفْلَ ٱلْمُبَارَكَ ضَمَّهُ
فَـإِذَا بِـهِ فِـي وَجْهِـهِ يَتَبَسَّـمُ
بِمُحَمَّـدٍ سَمَّـاهُ إِلْهَـاماً وَقَـدْ
سَبَقَتْ لَهُ رُؤْيَا بِذَاكَ تُتَرْجَمُ
يَا حَبَّذَا ٱلإِسْمُ ٱلْمُبَارَكُ شَاعَ مَا
بَيْنَ ٱلْوَرَىٰ وَبِهِ ٱلْحُدَاةُ تُزَمْزِمُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ
أَزْكَى ٱلْوَرَىٰ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَتَرَعْرَعَ ٱلطِّفْلُ ٱلْمُبَارَكُ نَاشِئاً

وَبَـدَتْ نَجَـابَتُـهُ لِمَـنْ يَتَـوَسَّـمُ

بِقُرَىٰ بَنِي سَعْدٍ تَرَبَّىٰ وَٱغْتَذَىٰ

يَنْمُو هُنَاكَ ٱلْجِسْمُ تَقْوَىٰ ٱلأَعْظُمُ

سَعِدَتْ حَلِيمَةُ إِذْ تَوَطَّنَ حِجْرَهَا

وَلَكَـمْ تَمَنَّـتْ أَنَّـهُ لاَ يُفْطَـمُ

وَهُنَاكَ شُقَّ ٱلصَّدْرُ مِنْهُ عَلَىٰ يَدَيْ

مَلَكَيْـنِ شَقّـاً لَيْـسَ مِنْـهُ تَـأَلُّـمُ

مَـلأَاهُ عِلْمـاً نَـافِعـاً وَبِخَـاتَـمٍ

خَتَمَـاهُ إِذْ هُـوَ لِلنُّبُـوَّةِ خَـاتَـمُ

كَادَتْ حَلِيمَةُ أَنْ تُجَنَّ لِمَا جَرَىٰ
خَافَتْ عَلَيْهِ وَأَنْ يَطُولَ تَنَدُّمُ
رَدَّتْـهُ غَيْـرَ مُطِيقَـةٍ لِفَـرَاقِـهِ
وَبِـوُدِّهَـا أَلَّا يُغَيَّـبَ عَنْهُـمُ
سُرَّتْ بِهِ ٱلْأُمُّ ٱلْحَنُونُ زَهَتْ بِمَا
يَبْدُو عَلَيْهِ مِنَ ٱلنَّجَابَةِ وَٱلنُّمُوّ
وَمَضَتْ تَزُورُ بِهِ ٱلْمَدِينَةَ ثُمَّ إِذْ
عَادَتْ بِهَا نَزَلَ ٱلْقَضَاءُ ٱلْمُبْرَمُ
يَـا لَـلأَسَـىٰ قَضَيَـا أَبُـوهُ وَأُمُّـهُ
أَيَضِيعُ ؟ كَلَّا لُطْفُ رَبِّكَ أَعْظَمُ

كَفَــلَاهُ جَــدٌّ ثُــمَّ عَــمٌّ مُشْفِــقٌ
يَحْنُو عَلَيْهِ عَلَى ٱلْبَنِين يُقَدِّمُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ
أَزْكَى ٱلْوَرَىٰ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

كـانَـتْ شَبِيبَتُـهُ مِثَـالاً عَـالِيـاً

وَسَمَا بِأَخْلاَقٍ زَكَتْ أَعْلَىٰ سُمُوّْ

خَيْـرُ ٱلشَّبَـابِ أَمَـانَـةً وَمُـرُوءَةً

وَٱلْحِلْـمُ فِيـهِ سَجِيَّـةٌ وَتَحَلُّـمُ

قَدْ كَانَ يُدْعَىٰ بِٱلأَمِينِ وَصَادِقٍ

مَا بَيْنَ قَوْمٍ بِٱلنَّقَائِصِ أُتْخِمُوا

مُتَنَزِّهاً عَنْ كُلِّ وَصْفٍ شَائِنٍ

بِنَقِيصَةٍ مَهْمَا خَفَتْ لاَ يُوصَمُ

وَنَمَتْ إِلَىٰ ذَاتِ ٱلْعَفَافِ خَدِيجَةٍ

أَوْصَافُهُ وَلِذِي ٱلذَّكَاءِ تَوَسُّمُ

عَرَضَتْ عَلَيْهِ ٱلإِتِّجَارَ بِمَالِهَا

وَٱلأَجْرُ مَثْنَىٰ وَٱلْغُلامُ سَيَخْدُمُ

عَادَ ٱلْفَتَى ٱلْمَكِّيُّ بِٱلأَرْبَاحِ مِنْ

ثَمَرَاتِ رِحْلَتِهِ وَطَابَ ٱلْمَغْنَمُ

أَصْغَتْ لِمَيْسَرَةٍ يَقُولُ مُحَمَّدٌ

شَهْمٌ وَفِيٌّ صَادِقٌ لاَ يَظْلِمُ

وَبِأَنَّ نُسْطُورَا يُبَشِّرُ حُمْرَةُ ٱلْـ

ـعَيْنَيْنِ مِنْهُ عَلَى ٱلنُّبُوَّةِ مِيْسَمُ

كَانَتْ تُظَلِّلُهُ ٱلْغَمَامَةُ مِنْ لَظَىٰ

شَمْسِ ٱلظَّهِيرَةِ حِينَمَا تَتَضَرَّمُ

شُغِفَتْ بِحُبِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ خَطَبَتْهُ عَنْ
حُبٍّ وَلَمْ تَحْفَلْ بِمَنْ هُمْ لُوَّمُ
وَأُقِيمَ حَفْلُ زَوَاجِهَا بِٱلْمُصْطَفَىٰ
بُشْرَىٰ لَهَا سَعِدَتْ حُظُوظٌ تُقْسَمُ
كَانَتْ مُؤَازِرَةً لَهُ لَمَّا ٱخْتَلَىٰ
فِي ٱلْغَارِ تَخْتَارُ ٱلْمَتَاعَ وَتَحْزِمُ
لَمَّا أَتَمَّ ٱلأَرْبَعِينَ تَأَلَّقَتْ
أَنْوَارُ بِعْثَتِهِ وَبَرَّ ٱلْمُقْسِمُ
وَافَاهُ جِبْرِيلُ ٱلأَمِينُ مُبَشِّراً
(إِقْرَأْ وَرَبُّكَ) ذُو ٱلْجَلاَلِ (ٱلأَكْرَمُ)

وَتَتَابَعَ ٱلْوَحْيُ ٱلْمُبَارَكُ مُعْلِناً

أَنْ (قُمْ فَأَنْذِرْ) قُلْ (أَنِيبُوا) (أَسْلِمُوا)

(فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرْ) (وَأَعْرِضْ) (وَٱصْطَبِرْ)

(بَلِّغْ) (وَعِظْهُمْ) (إِنَّ رَبَكَّ يَعْلَمُ)

فَأَجَابَ مَنْ سَبَقَتْ لَهْ ٱلْحُسْنَىٰ وَمَنْ

سَبَقَتْ شَقَاوَتُهُمْ عَنِ ٱلْحُسْنَىٰ عَمُوا

وَٱلسَّابِقُونَ إِلَىٰ رِحَابِ ٱلدِّينِ قَدْ

فَازُوا فَيَا طُوبَىٰ لَهُمْ بُشْرَاهُمُ

وَهُمُ عَلِيُّ ٱلْمُرْتَضَىٰ وَخَدِيجَةٌ

زَيْدٌ بِلَالٌ وَٱلصَّدِيقُ ٱلْمُلْهَمُ

فَـازُوا بِسَبْـقٍ وَٱقْتَفَـىٰ آثَـارَهُـمْ

قَوْمٌ لَقَدْ رَضِيَ ٱلْمُهَيْمِنُ عَنْهُمُ

أُوذُوا وَفِي ذَاتِ ٱلْمُهَيْمِنِ عُذِّبُوا

صَبَرُوا عَلَى ٱلتَّعْذِيبِ لَمْ يَسْتَسْلِمُوا

وَإِذَا طَغَـىٰ هَـوْلٌ وَحَلَّـتْ أَزْمَـةٌ

وَقَسَىٰ وَأَمْعَنَ فِي ٱلأَذِيَّةِ مُجْرِمُ

نَظَرُوا مُحَيَّا ٱلْمُصْطَفَىٰ فَيَهُونُ مَا

يَلْقَـوْنَـهُ صَلُّـوا عَلَيْـهِ وَسَلِّمُـوا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ

أَزْكَى ٱلْوَرَىٰ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَمِنَ ٱلْخَصَائِصِ وَٱلْخَصَائِصُ جَمَّةٌ
مِمَّا بِهِ خُصَّ ٱلنَّبِيُّ ٱلأَكْرَمُ
مِنْ مَكَّةَ ٱلْبَلَدِ ٱلْحَرَامِ لَقَدْ سَرَىٰ
لَيْلاً وَمَرْكَبُهُ ٱلْبُرَاقُ ٱلْمُلْجَمُ
فَإِذَا بِهِ فِي ٱلْمَسْجِدِ ٱلأَقْصَىٰ جَرَىٰ
ثَمَّ ٱحْتِفَالٌ لِلْقُدُومِ مُفَخَّمُ
وَهُنَاكَ أَمَّ ٱلأَنْبِيَاءَ وَفِيْهِمُ
عِيْسَىٰ وَمُوْسَىٰ وَٱلْخَلِيلُ وَآدَمُ
وَرَقَىٰ إِلَى ٱلسَّبْعِ ٱلطِّبَاقِ إِلَى ٱلْعُلاَ
وَبِقَابِ قَوْسَيْنِ ٱلْحَبِيْبُ يُكَلَّمُ

أَوْحَىٰ إِلَيْهِ ٱللهُ مَا أَوْحَىٰ وَمِنْ
آيَاتِهِ ٱلْكُبْرَىٰ رَأَىٰ مَا يَعْظُمُ
وَأَتَىٰ قُبَيْلَ ٱلصُّبْحِ مَكَّةَ حَامِداً
مَسْرَاهُ لَمْ يَعْبَأْ بِمَنْ لَمْ يُسْلِمُوا
وَرَوَىٰ لَهُمْ أَخْبَارَ لَيْلَتِهِ فَمِنْ
مُسْتَهْزِىءٍ وَمُصَفِّقٍ يَتَهَجَّمُ
قَدْ فَازَ بِٱلتَّصْدِيقِ صِدِّيقٌ كَمَا
قَدْ زَلَّ فِي دَرَكِ ٱلشَّقَاوَةِ مُطْعِمُ
وَافَيْتَ يَا خَيْرَ ٱلْبَرِيَّةِ حَضْرَةً
أَنَّىٰ يُحِيطُ بِوَصْفِهَا مَنْ يَرْقُمُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ
أَزْكَى ٱلْوَرَىٰ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

وَقَفَتْ قُرَيْشُ بِقَضِّهَا وَقَضِيضِهَا
فِي وَجْهِ دَعْوَتِهِ ٱلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ
شَتَمُوا وَقَالُوا سَاحِرٌ أَوْ كَاهِنٌ
تَبّاً لَهُمْ وَبِكُلِّ فَاجِعَةٍ رُمُوا
آذَوْهُ فَٱحْتَمَلَ ٱلأَذَايَا لَمْ يَضِقْ
ذَرْعاً بِهِمْ فَإِذَا أَسَاؤُوا يَحْلُمُ
وَتَآمَرُوا فِي دَارِ نَدْوَتِهِمْ عَلَىٰ
أَنْ يَقْتُلُوهُ عَلَى ٱلْجَرِيمَةِ صَمَّمُوا
أَنَّىٰ لَهُمْ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ ٱلْهُدَىٰ
مَنْ كَانَ نَاصِرَهُ ٱلإِلَـٰهُ أَيُعْدَمُ

أُمِـرَ ٱلنَّبِـيُّ بِهِجْـرِةٍ نَبَـوِيَّـةٍ
هِيَ فِي سِجِلاَّتِ ٱلْبُطُولَةِ مَعْلَمُ
نَثَرَ ٱلتُّرَابَ عَلَىٰ رُؤُوسِ ٱلْقَوْمِ مَا
شَعَـرُوا بِـهِ وَكَـأَنَّمَـا هُـمْ نُـوَّمُ
وَعَلَىٰ فَمِ ٱلْغَارِ ٱلْعَنَاكِبُ عَشْعَشَتْ
وَٱلْبَيْضُ يَفْقُسُهُ ٱلْحَمَامُ ٱلْحُوَّمُ
وَسُرَاقَةٌ سَاخَتْ بِأَرْضٍ صَلْبَةٍ
لِحِصَـانِـهِ فِيمَـا رَوَاهُ قَـوَائِـمُ
سَلْ أُمَّ مَعْبَدَ كَيْفَ دَرَّتْ حَائِلٌ
لَبَنـاً فَـأَدْهَشَهَـا ٱلإِنَـاءُ ٱلْمُفْعَـمُ

حَتَّىٰ إِذَا وَافَى ٱلْمَدِينَةَ زَغْرَدَتْ

فَرَحاً بِهِ وَٱفْتَرَّ مِنْهَا ٱلْمَبْسَمُ

وَٱسْتَقْبَلَ ٱلأَنْصَارُ أَكْرَمَ وَافِدٍ

فَرِحُوا بِمَقْدَمِهِ وَنِعْمَ ٱلْمَقْدَمُ

وَبَنَــىٰ بِهَــا للهِ مَسْجِــدَهُ عَلَــىٰ

أُسِسِ ٱلتُّقَــىٰ بُنْيَانُــهُ لاَ يُهْدَمُ

مِنْ ثَمَّةَ ٱنْطَلَقَتْ مَوَاكِبُ دَعْوَةٍ

جَيْشٌ مِنَ ٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ عَرَمْرَمُ

خَاضُوا مَيَادِينَ ٱلْقِتَالِ بِهِمَّةٍ

وَٱلنَّصْرُ يَمَّمَ حَيْثُ مَا هُمْ يَمَّمُوا

وَبِفَتْحِ مَكَّةَ تَوَّجُوا غَزَوَاتِهِمْ
عَادُوا إِلَيْهَا فَاتِحِينَ وَخَيَّمُوا
وَنَبِيُّنَا ٱلْمُخْتَارُ قَائِدُهُمْ وَمِنْ
نَصْرٍ إِلَىٰ نَصْرٍ بِهِمْ يَتَقَدَّمُ
قَدْ طَهَّرَ ٱلْبَيْتَ ٱلْعَتِيقَ مُحَطِّماً
نُصُباً وَأَزْلَاماً بِهَا يُسْتَقْسَمُ
هَـٰذَا رَسُولُ ٱللهِ يَخْطُبُ مُعْلِناً
عَفْواً عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِيْنَ ٱسْتَرْحَمُوا
يَا أَهْلَ مَكَّةَ أَنْتُمُ ٱلطُّلَقَاءُ لَا
تَثْرِيبَ فِي هَـٰذَا ٱلْمَقَامِ عَلَيْكُمُ

وَهُمُ ٱلَّذِينَ بَغَوْا عَلَيْهِ وَإِنَّمَا
شَأْنُ ٱلْكَرِيمِ إِذَا تَمَكَّنَ يَحْلُمُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ
أَزْكَى ٱلْوَرَىٰ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

خُصَّ ٱلنَّبِيُّ بِمُعْجِزَاتٍ جَمَّةٍ
يَـزْدَادُ إِيْمَانـاً بِهِنَّ ٱلْمُسْلِمُ
وَأَجَلُّهَا ٱلْقُرْآنُ مُعْجِزَةٌ عَلَىٰ
مَرِّ ٱلْعُصُورِ هُوَ ٱلْكِتَابُ ٱلْمُحْكَمُ
وَلَقَدْ تَحَدَّىٰ أَنْ يَجِيءَ بِسُورَةٍ
مِنْ مِثْلِهِ أَهْلُ ٱلْبَيَانِ فَأُفْحِمُوا
فِي كَفِّهِ ٱلْمَيْمُونِ سَبَّحَتِ ٱلْحَصَىٰ
عَلَنـاً فَيَا عَجَبـاً أَيَنْطِقُ أَبْكَمُ
نَطَقَ ٱلذِّرَاعُ مُخَاطِباً خَيْرَ ٱلْوَرَىٰ
إِنِّـي فَـلاَ سَلِمَ ٱلْعَـدُوُّ مُسَمَّمُ

مِنْ يُمْنِ رَاحَتِهِ إِذَا هِيَ لاَمَسَتْ
دَنِفاً بِإِذْنِ ٱللهِ يَبْرَأُ مُسْقَمُ
وَبِنَفْثَةٍ مِنْ رِيقِهِ ٱلْمَغْسُولِ إِنْ
يَنْفُثْ بِإِذْنِ ٱللهِ يَحْلُ ٱلْعَلْقَمُ
كَمْ قَالَ يَا رَبِّ ٱسْقِنَا وَٱلنَّاسُ قَدْ
أَزْرَىٰ بِهِمْ قَحْطٌ وَعَامٌ أَعْوَمُ
فَإِذَا ٱلسَّمَاءُ وَإِنَّهَا كَزُجَاجَةٍ
فِي سُرْعَةٍ إِثْرَ ٱلدُّعَاءِ تُغَيِّمُ
وَإِذَا بِهِمْ وَٱلغَيْثُ يَسْتَبِقُونَ مَا
بَلَغُوا ٱلْمَنَازِلَ وَٱلسَّحائِبُ تَسْجُمُ

وَمَصَارِعُ ٱلْكُفَّارِ فِيْ بَدْرٍ لَهَا
رَسَمَ ٱلْمُخَطَّطَ بَلْ وَعَيَّنَ مَنْ هُمُ
مَا أَخْطَؤُوا شِبْراً مَصَارِعَهُمْ فَلَمْ
يَسْتَأْخِرُوا عَنْهَا وَلَمْ يَسْتَقْدِمُوا
فِي ٱلْخَنْدَقِ ٱسْتَعْصَتْ عَلَيْهِمْ كُدْيَةٌ
كُـنَّ ٱلْمَعَـاوِلُ فَـوْقَهَـا تَتَحَطَّـمُ
دُعِيَ ٱلنَّبِيُّ لَهَا فَسَدَّدَ ضَرْبَةً
فَـإِذَا بِهَـا مِنْهَـا كَثِيـبٌ أَهْيَـمُ
وَٱلْجِذْعَ لَمَّا غَابَ عَنْهُ حَنَّ مِنْ
شَــوْقٍ إِلَيْــهِ وَإِنَّــهُ لَمُتَيَّــمُ

أَفَـلاَ نَحِـنُّ إِلَيْـهِ وَهُـوَ إِمَـامُنَـا
وَحَبِيبُنَـا صَلُّـوا عَلَيْـهِ وَسَلِّمُـوا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ
أَزْكَى ٱلْوَرَىٰ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

أَحْبَابَ طَـٰـهَ وَٱلْمَحَبَّـةُ نِعْمَـةٌ

مِنْ رَبِّنَا هَا قَدْ عَرَفْتُمْ فَٱلْزَمُوا

إِنَّ ٱلْمُحِبَّ مَعَ ٱلأَحِبَّةِ هَـٰكَذَا

يَرْوِي ٱلْبُخَارِيُّ ٱلإِمَامُ وَمُسْلِمُ

مَا ذَاقَ طَعْمَ حَلاَوَةِ ٱلإِيمَانِ مَنْ

لَمْ يَكْتَنِزْ كَنْزَ ٱلْمَحَبَّةِ فَٱعْلَمُوا

هِيَ عُدَّةٌ وَذَخِيرَةٌ فِي ٱلْحَشْرِ إِذْ

لاَ يَنْفَـعُ ٱلـدِّيْنَـارُ ثَـمَّ وَدِرْهَـمُ

فَٱسْتَمْسِكُوا بِعُرَى ٱلْمَحَبَّةِ تَسْعَدُوا

إِنَّ ٱلْمَحَبَّـةَ عُـرْوَةٌ لاَ تُفْصَـمُ

وَدَلِيلُ حُبِّكُمُ ٱلنَّبِيَّ مُحَمَّداً

أَنْ تَتبَعُوهُ لِهَدْيِهِ فتَرَسَّمُوا

مَنْ لَمْ يُتَوِّجْ حُبَّهُ لِنَبِيِّنَا

بِٱلإِتِّبَاعِ فَإِنَّمَا هُوَ يَزْعُمُ

فَٱمْلأْ فُؤَادَكَ بِٱلْمَحَبَّةِ وَٱتَّبِعْ

تَظْفَرْ بِقَوْلِ إِلَـٰهِنَا : (يُحْبِبْكُمُ)

وَمِنَ ٱلصَّلاَةِ عَلَى ٱلْمُشَفَّعِ فِي ٱلْوَرَىٰ

فَٱسْتَكْثِرُوا مِنْهَا تَفُوزُوا تَغْنَمُوا

فَٱلْمُكْثِرُونَ عَلَيْهِ مِنْ صَلَوَاتِهِمْ

وَسَلاَمِهِمْ لَهُمُ ٱلْمَحَلُّ ٱلأَفْخَمُ

أَوْلَى ٱلْوَرَىٰ بِشَفَاعَةِ ٱلْهَادِي وَهُمْ
أَدْنَىٰ إِلَيْهِ مَجَالِساً لاَ تُزْحَمُ

إِنَّ ٱلصَّـلاَةَ عَلَيْـهِ نُـورٌ سَـاطِعٌ
تُكْفَى ٱلْهُمُومُ بِهَا وَيُمْحَى ٱلْمَأْثَمُ

يَا أَيُّهَا ٱلرَّاجُونَ مِنْهُ شَفَاعَةً
وَمَعِيَّـةً صَلُّـوا عَلَيْـهِ وَسَلِّمُـوا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ
أَزْكَى ٱلْوَرَىٰ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

أَحْبَـابَنَـا فِـي ٱللهِ بُـورِكَ حُبُّنَـا

تَـٱللهِ إِنَّ ٱلْحُـبَّ فِيْـهِ لَمَغْنَـمُ

فِي رَوْضِ مَدْرَسَةِ ٱلنُّبُوَّةِ آنَ أَنْ

تُصْغُوا لِدَرْسٍ أَنْصِتُوا وَتَفَهَّمُوا

مَوْضُوْعُهُ سِيْمَا وَأَخْلاَقُ ٱلَّذِي

لِمَكَـارِمِ ٱلأَخْـلاَقِ جَـاءَ يُتَمِّـمُ

عَنْ طَلْعَةٍ تَزْهُو وَأَخْلاَقٍ زَكَتْ

عَنْهَا ٱلْحَدِيْثُ وَإِنْ يَطُلْ لاَ يُسْأَمُ

يَتَلأْلأُ ٱلْوَجْهُ ٱلشَّرِيفُ تَلأْلُؤاً

كَٱلْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِهِ بَلْ أَعْظَمُ

لاَ بِٱلطَّوِيلِ وَلاَ ٱلْقَصِيرِ وَإِنَّمَا

هُوَ رَبْعَةٌ وَلَهُ ٱلْمَقَامُ ٱلأَفْخَمُ

هُوَ أَدْعَجُ ٱلْعَيْنَيْنِ أَهْدَبُ شُفْرِهَا

أَنْفَاسُهُ كَٱلْعِطْرِ إِذْ يَتَنَسَّمُ

رَحْبُ نَدِيُّ ٱلْكَفِّ يَزْخَرُ بِٱلنَّدَىٰ

بِٱلدُّرِّ وَٱلْيَاقُوتِ ضَاءَ ٱلْمَبْسَمُ

أَحْلَى ٱلْبَرَايَا مَنْظَراً وَيَشِعُّ مِنْ

بَيْنِ ٱلثَّنَايَا ٱلنُّورُ إِذْ يَتَكَلَّمُ

وَإِذَا مَشَىٰ بَيْنَ ٱلصَّحَابَةِ خِلْتَهُ

قَمَراً تَأَلَّقَ وَٱلصَّحَابَةُ أَنْجُمُ

أَخْـلاَقُـهُ ٱلْقُـرْآنُ مُعْتَصِمـاً بِمَـا

يُـوحَـىٰ يُحِـلُّ حَـلاَلَـهُ وَيُحَـرِّمُ

هَشٌّ بَشُوشٌ لِلْقَرِيبِ وَمَنْ نَأَىٰ

لاَ يَعْتَرِي ٱلْوَجْهَ ٱلشَّرِيفَ تَجَهُّمُ

مَا كَانَ بِٱلْفَظِّ ٱلْغَلِيظِ وَلَمْ يَكُنْ

بِٱلسُّوقِ صَخَّاباً وَلاَ هُوَ يَشْتُمُ

يُعْطِي ٱلْعَطَاءَ عَطَاءَ مَنْ لاَ يَخْتَشِي

فَقْراً بِفَيْضِ نَدَاهُ يُغْنَى ٱلْمُعْدَمُ

وَمِنَ ٱلشَّجَاعَةِ فِي أَجَلِّ مَكَانَةٍ

يُنبِيكَ عَنْهَا ذُو ٱلْفَقَارِ وَمَخْذَمُ

وَسَلِ ٱلصَّحَابَةَ إِنْ تَأَزَّمَ مَوْقِفٌ

فِي ٱلْحَرْبِ لاَ ذُوا بِٱلْحَبِيبِ لِيَحْتَمُوا

لاَذُوا بِـهِ فَيَـرُدُّ عَنْهُـمْ كُـلَّ مَـا

يُخْشَىٰ كَمَا يَحْمِي ٱلْعَرِينَ ٱلضَّيْغَمُ

بَرٌّ صَدُوقٌ لَيْسَ يَنْطِقُ عَنْ هَوَىً

أَقْـوَالُـهُ حِكَـمٌ وَعَـدْلاً يَحْكُـمُ

يَكْسُـو مُحَيَّـاهُ ٱلْـوَقَـارُ وَهَيْبَـةٌ

ذَلَّـتْ لِهَيْبَتِـهِ ٱلْمُلُـوكُ وَسَلَّمُـوا

وَلَرُبَّمَا ٱبْتَدَأَ ٱلْمِزَاحَ مُؤَانِساً

لَـٰكِنَّـهُ كَـٱلْمِلْـحِ فِيمَـا يُطْعَـمُ

يَتَفَقَّدُ ٱلصَّحْبَ ٱلْكِرَامَ يَزُورُهُمْ
وَيَعُودُ مَرْضَاهُمْ وَغَيْظاً يَكْظِمُ
مُتَـوَاضِـعٌ فَتَمَثَّلُـوهُ يَعِيـشُ مَـا
بَيْنَ ٱلصَّحَابَةِ مِثْلَ فَرْدٍ مِنْهُمُ
يَأْتِي ٱلْغَرِيبُ يَقُولُ أَيْنَ مُحَمَّدٌ
إِذْ لَيْـسَ مُنْفَـرِداً بِشَـيْءٍ عَنْهُـمُ
هُوَ سَيِّدُ ٱلزُّهَّادِ فِي ٱلدُّنْيَا فَلَمْ
يَشْبَـعْ ثَـلَاثـاً مِـنْ شَعِيـرٍ يُـؤْدَمُ
هُوَ أُسْوَةُ ٱلْعُبَّادِ قَامَ ٱللَّيْلَ فِي
قَدَمَيْهِ مِنْ طُوْلِ ٱلْقِيَامِ تَوَرُّمُ

بِـأَبِـي وَأُمِّـي بَـلْ وَنَفْسِـي إِنَّـهُ
أَتْقَـىٰ وَأَخْشَـىٰ لِـلإِلَـٰـهِ وَأَعْلَـمُ
قِفْ يَا يَرَاعِيَ لَنْ تُحِيْطَ بِوَصْفِهِ
أَنَّـىٰ يُعَبِّـرُ عَـنْ مَحَـاسِنِـهِ فَـمُ
مَا هَـٰذِهِ ٱلأَوْصَافُ إِلاَّ زَهْرَةٌ
مِنْ رَوْضَةٍ وَبِهَا يُرَاضُ ٱلْمُسْلِمُ
حَسْبِي بِهَـٰذَا لَسْتُ أَبْلُغُ كُنْهَهَا
تَمَّـتْ بِخَيْـرٍ وَٱلسَّـلاَمُ عَلَيْكُـمُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُصْطَفَىٰ
أَزْكَى ٱلْوَرَىٰ صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا
اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

حَمْداً لَكَ ٱللَّهُمَّ حَقَّقْتَ ٱلْمُنىٰ

قَدْ تَمَّ عِقْدٌ فِي ٱلْمَدِيْحِ مُنَظَّمُ

وَخِتَامُهُ مِسْكُ ٱلدُّعَاءِ وَظَنُّنَا

فِي ٱللهِ مِنْ أَجْلِ ٱلْحَبِيبِ نُكَرَّمُ

يَا رَبِّ فَٱرْحَمْنَا فَأَنْتَ ٱلْمُرْتَجىٰ

إِنْ أَنْتَ لَمْ تَرْحَمْ فَمَنْ ذَا يَرْحَمُ

اُلْطُفْ بِنَا يَا رَبَّنَا اُلْطُفْ بِنَا

بِاللُّطْفِ فَرِّجْ كُلَّ كَرْبٍ يَدْهَمُ

عَوَّدْتَنَا مِنْكَ ٱلْجَمِيلَ أَدِمْ لِمَا

عَوَّدْتَنَا يَا رَبِّ أَنْتَ ٱلْمُنْعِمُ

أَصْلِحْ لَنَا أَحْوَالَنَا حَقِّقْ لَنَا
آمَالَنَا يَا مَنْ بِهِ نَسْتَعْصِمُ
يَا رَبِّ أَلْهِمْنَا عَلَى ٱلنَّعْمَاءِ إِذْ
أَسْبَغْتَهَا شُكْراً فَأَنْتَ ٱلْمُلْهِمُ
رَبِّ ٱكْسِنَا حُلَلَ ٱلْعَوَافِي وَٱلتُّقَىٰ
فِي صِحَّةٍ وَسَعَادَةٍ نَتَنَعَّمُ
أَصْلِحْ لَنَا يَا رَبَّنَا أَوْلَادَنَا
بَارِكْهُمُ يَا رَبَّنَا أَسْعِدْهُمُ
أَصْلِحْ أُمُورَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَنَجِّهِمْ
مِمَّنْ طَغَىٰ وَبَغَىٰ وَمَنْ يَتَحَكَّمُ

رَبِّ ٱنْتَقِـمْ مِمَّـنْ أَرَادَ بِـدِينِنَـا

سُوءاً وَيَا رَبِّ ٱكْفِنَا مَنْ يَظْلِمُ

بِكَ نَسْتَعِيذُ مِنَ ٱلْعِدَا تَرْتَدُّ فِي

أَكْبَادِهِـمْ مِنْهُـمْ إِلَيْهِـمْ أَسْهُـمُ

وَٱخْتِمْ لَنَا يَا رَبِّ بِٱلْحُسْنَىٰ إِذَا

مَا جَاءَ مَنْ هُوَ لِلَّذَائِذِ يَهْدِمُ

وَٱجْعَلْ لَنَا ٱلْقُرْآنَ نُوراً سَاطِعاً

بِهُـدَاهُ مُعْـوَجُّ ٱلسُّلُـوكِ يُقَـوَّمُ

مِنْ أَهْلِهِ ٱجْعَلْنَا فَهُمْ يَا رَبَّنَا

أَهْلُوكَ فِي رَوْضَاتِهِ قَدْ نُعِّمُوا

وَٱغِفـرْ لَنَـا وَٱلْـوَالِـدِيـنَ وَأَهْلِنَـا

وَقَـرَابَـةٍ وَمَشَـايِـخٍ قَـدْ عَلَّمُـوا

وَلِقَـارِىءٍ وَلِسَـامِـعٍ وَلِنَـاظِـمٍ

وَلِمَـنْ يَقُـومُ بِطَبْعِـهِ أَوْ يُسْهِـمُ

وَلِمَـنْ أَقَـامَ ٱلإِحْتِفَـالَ مَحَبَّـةً

لِلْمُصْطَفَىٰ فَاضَتْ عَلَيْهِ ٱلأَنْعُمُ

وَصَلاَةُ مَوْلاَنَا عَلَىٰ أَزْكَى ٱلْوَرَى

وَصْفـاً وَذَاتـاً وَٱلسَّـلاَمُ ٱلأَدْوَمُ

وَعَلَى ٱلنُّجُومِ ٱلزُّهْرِ آلِ ٱلْمُصْطَفَىٰ

وَعَلَى ٱلصَّحَابَةِ مَا يُلَبِّيْ مُحْرِمُ

حَمْداً لَكَ ٱللَّهُمَّ مِسْكُ خِتَامِهَا
فَبِحَمْدِكَ ٱبْتُدِىءَ ٱلْكَلاَمُ وَيُخْتَمُ

سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ
وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (١)

* * *

---

(١) الصافات (١٨٠ـ ١٨٢) .

قَصِيدَة

لاَ إِلَـٰـــــــهَ إِلاَّ ٱللهْ

لاَ إِلَـٰـــــــهَ إِلاَّ ٱللهْ

مُحَمَّـــــدْ رَسُـــولُ ٱللهْ

عَلَيْـــــهِ صَـــــلاَةُ ٱللهْ

أَوَّلُ رُكْـــنٍ فِـــي ٱلأَرْكَـــانْ

لِـــلإِسْـــلاَمِ وَلِـــلإِيمَـــانْ

أَنْ يَقُـــولَ ٱلإِنْسَـــانْ

لاَ إِلَـٰـــــــهَ إِلاَّ ٱللهْ

بِهَـا يَحْصُـلُ ٱلْمَطْلُـوبْ
بِهَـا تُفْـرَجُ ٱلْكُـرُوبْ
ذِكْـرُ ٱطْمِئْنَـانِ ٱلْقُلُـوبْ
لاَ إِلَـٰـهَ إِلاَّ ٱللهْ
بِهَـا رَبِّ ٱشْـرَحْ صَـدْرِي
بِهَـا يَسِّـرْ لِـي أَمْـرِي
إِنَّ أَفْضَـلَ ٱلـذِّكْـرِ
لاَ إِلَـٰـهَ إِلاَّ ٱللهْ
إِنَّهَـا أَقْـوَىٰ جُنَّـةْ
تَقِينَـا شَـرَّ ٱلْجِنَّـةْ

إِنَّ مِفْتَـــاحَ ٱلْجَنَّـــةْ

لاَ إِلَـٰـــــــــهَ إِلاَّ ٱللهْ

فَــٱسْــأَلْ رَبَّــكَ أَمْنَــهُ

قُلْهَــا تَــدْخُــلْ حِصْنَــهُ

رَتِّــلْ فَــٱعْلَــمْ أَنَّــهُ

لاَ إِلَـٰـــــــــهَ إِلاَّ ٱللهْ

وَصَـــلاَةٌ وَسَـــلاَمْ

عَلَــى ٱلنَّبِــيِّ ٱلإِمَــامْ

كُلَّمَـــا قَـــالَ ٱلأَنَـــامْ

لاَ إِلَـٰـــــــــهَ إِلاَّ ٱللهْ

وَعَلَـى ٱلآلِ ٱلأَطْهَـارْ

وَعَلَـى ٱلصَّحْـبِ ٱلأَخْيَـارْ

مَـا رَدَّدُوا فِـي ٱلأَذْكَـارْ

لاَ إِلَـٰـــــهَ إِلاَّ ٱللهْ

يَـا ذَا ٱلْقُـوَّةِ ٱلْمَتِيـنْ

أَصْلِـحْ حَـالَ ٱلْمُسْلِمِيـنْ

هَتَفُـوا مُسْتَنْصِرِيـنْ

لاَ إِلَـٰـــــهَ إِلاَّ ٱللهْ

وَٱغْفِـرْ لَنَـا يَـا غَفَّـارْ

مَـا ٱقْتَـرَفْنَـا مِـنْ أَوْزَارْ

قُلْنَـا قَبْـلَ ٱلإِسْتِغْفَـارْ

لاَ إِلَـٰــــــهَ إِلاَّ ٱللهْ

ثَبِّتْنَـا عَلَـى ٱلإِسْـلاَمْ

وَٱمنَحْنَـا حُسْـنَ ٱلْخِتَـامْ

وَٱجْعَـلْ آخِـرَ ٱلْكَـلاَمْ

لاَ إِلَـٰــــــهَ إِلاَّ ٱللهْ

* * *